Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فليست الأيام من يبدي، ولكن الفعل أسند إليها على سبيل المجاز. ومثل هذا قول المتنبي:

كُلَّمَا أَنْبَتَ الزَمَانُ قَنَاةً رَكَّبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاةِ سِنَانَا

فالزمان هنا لا ينبت شيئاً، ولكن اسناد الفعل اليه على سبيل المجاز.

ـ **ثالثاً: المصدريّة (أو الإسناد إلى المصدر)**: والمقصود به أن نسند الفعل أو ما يشبه الفعل إلى المصدر، كقول أبي تمام:

تَكَادُ عَطَايَاهُ يُجَنُّ جُنُونُهَا إِذَا لَمْ يُعَوِّذْهَا بِرُقْيَةِ طَالِبِ

فالعطايا لا تكاد، والجنون لا يُجَنّ؛ ولكن الاسناد هنا اليهما تمّ على سبيل المجاز. ومثله قول الشاعر:

سيَذْكُرُنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جِدُّهُمْ وَفِي اللَيْلَةِ الظَلْمَاءِ يُفْتَقَدُ الْبَدْرُ

فقد أسند فعل «جَدَّ» إلى المصدر «الجِدّ» مجازاً.

ـ **رابعاً: السببيّة (أو الإسناد الى السبب)**: والمقصود به أن نسند الفعل إلى من سبّبه، كقول المتنبي يمدح سيف الدولة:

بَنَاهَا فَأَعْلَى وَالْقَنَا يَقْرَعُ الْقَنَا

وَمَوْجُ الْمَنَايَا حَوْلَهَا مُتَلاَطِمُ

ويقصد بالبناء هنا بناء القلعة (الحَدَث الحمراء). فقد أسند فعل بنى إلى سيف الدولة، وليس هو من بنى القلعة، ولكنه كان السبب في بنائها. ومثله قول الأخطل مادحاً الخليفة في الحرب:

يَغْشَى الْقَنَاطِرَ يَبْنِيهَا وَيَهْدِمُهَا،

مُسَوَّمٌ، فَوْقَهُ الرَايَاتُ وَالْقَتَرُ

فليس عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي من يبني القناطر ويهدمها بل جنوده، إلا أنه هو السبب في عملية الهدم والبناء.